

ملخص

الإبستمولوجيا الشخصية

دراسة في فلسفة علم مايكل بولاني

د. خالد قطب

مجلة أوراق فلسفية . القاهرة. العدد ٢٥ ٢٠٠٩ . ص. ١٨١-٢٢٠

أعيد نشرها في مجلة فكر ونقد . المغرب العدد ١٠٤ يناير ٢٠١٠

تأتي أهمية فيلسوف العلم مايكل بولاني (١٨٩١-١٩٧٦) الذي قدم فلسفة في العلم تسد الفجوة بين الواقعة والقيمة، بين العلمي والإنساني، وأثبت أن تقدم العلم لا يمكن أن يخلو من قيمة إنسانية ما أو تعهدات والتزامات أخلاقية، لذا رفض مايكل بولاني الموضوعية في العلم وقال بأن المعرفة العلمية معرفة شخصية ذاتية في الأساس. إن أهمية مايكل بولاني تأتي من الأثر الكبير الذي تركته فلسفته علي العديد من مؤرخي العلم وفلسفته في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث خلّفت فلسفته أفكارا وتصورات شكلت الخلفية المعرفية والمنهجية لفلسفات العلم المعاصرة والتي عادة ما توصف بأنها فلسفات علم نقدية ثورية تقدمية، وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء علي فلسفة علم هذا الفيلسوف التي لم تكن وقت ظهورها موضع ترحاب وتقدير من قبل فلاسفة العلم والمشتغلين بها في عصره، لذا وجدنا في أحيان كثيرة تجاهل متعمد منهم لأفكار مايكل بولاني وأعماله، وتكشف هذه الدراسة أيضا عن تصور مايكل بولاني للمعرفة العلمية بوصفها معرفة شخصية ذاتية وهو التصور الذي جعل بولاني يتخذ هذه المكانة المهمة في تاريخ فلسفة العلم.